تحوّلات الخطاب النقديّ: من النقد الأدبيّ إلى النقد الثّقافيّ

Transformations of Critical Discourse: From Literary Criticism to Cultural Criticism

طالبة الدّكتوراه/ سميرة تقيدة

الدّكتور/ توفيق قحام

قسم اللّغة والأدب العربيّ -جامعة محمد الصّديق بن يحيى- جيجل(الجزائر)

Samira.taguida@univ-jijel.dz

تاريخ الإيداع: 2023/04/01 تاريخ القبول: 2024/05/20 تاريخ النشر: 2024/09/15

ملخّص:

تنامت العلوم الإنسانيّة في تسعينيات القرن العشرين، وتنامت معها الدّراسات الأدبيّة بشقيها الإبداعيّ والنّقديّ، متأثرة بالمدارس اللّغوية الغربيّة، أين تبدّلت أمزجة النّاس وتغيّرت أذواقهم الإبداعية، وفي هذه الأجواء ظهرت الدّراسات الثّقافيّة، وظهر معها النّقد الثّقافيّ مستفيدا من البنيويّة، وأطروحات ما بعد البنيويّة، ومتجاوزا للنّقد الأدبيّ بآلياته القديمة، المعتمد على البلاغيّ، والجماليّ، وانبثاق مرتكزات جديدة أهمّها البحث عن الأنساق الثّقافيّة المضمرة وراء الحيل الأسلوبيّة، والبلاغيّة،والزّخارف اللّفظيّة، وسحر الموسيقى الشّعرية، الأمر الّذي دفع النّقاد إلى طرح نوع مبتكر من قراءة النّص، وانفتاحه على تأويلات أخرى، مما أثار العديد من التّساؤلات لعلّ أهمّها الوقوف على الحدود الفاصلة بين النّقد الأدبيّ، والنّقد الثقافيّ.

الكلمات المفتاحيّة : النّقد الأدبيّ، النّقد الثّقافيّ، البلاغيّ والجماليّ، الأنساق الثّقافيّة المضمرة، قراءة النّص.

Abstract:

Humanities grew in the nineties of the twentieth century, and literary studies, both creative and critical, grew with them, influenced by Western linguistic schools, where people's moods changed and their creative tastes changed. Literary with its ancient mechanisms, based on rhetorical and

aesthetic, and the emergence of new foundations, the most important of which is the search for cultural patterns hidden behind stylistic tricks, rhetoric, verbal motifs, and the magic of poetic music, which prompted critics to propose an innovative type of reading the text, and its openness to other interpretations, which He raised many questions, perhaps the most important of which is standing on the boundaries between literary criticism and cultural criticism.

key words: literary criticism, cultural criticism, rhetorical and aesthetic, implicit cultural patterns, reading the text.

مقدّمة:

بعدما تعرضت أوربا لهزة عنيفة بسبب فشل الأنظمة السياسيّة، وما خلفته الحربان العالميتان من تشكيك مسّ كل الثّوابت، وطال حتى الثّوابت الإبداعية، وأصبح مطمح الباحث ليس البلاغيّ، بل البحث عن المخبوء والمضمر تحت هذا البلاغيّ، وفي ورقتي البحثيّة هذه ارتأيت فيها البحث في التّحولات الكبرى التي مسّت العمليّة النّقدية في مرحلة الما بعد البنيوية، أين تعالت أصوات تدعو إلى التّخلي عن النّقد الأدبيّ ليحل محله النّقد الثّقافيّ مما أثار تساؤلات جمّة أهمها : هل يمكن أن يكون النّقد الثقافيّ بديلا للنّقد الأدبيّ؟ فيما يشتركان؟ وما هي الحدود الفاصلة بينهما؟ ماذا باستطاعة النّقد الثّقافيّ أن يقدم للمتلقي لمكاشفة النّص؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة تبنيت خطة بدأتها بالبحث عن خطوات النّقد الأدبي، ومرتكزاته، ثم التّعرف على مقولات النّقد الثّقافيّ، ثم الوقوف على ما يميز أحدهما عن الآخر، وتلقيت ذلك بالبحث والتحليل، والتّقويم معتمدة على أدواتي المتواضعة التي قد تمكنني من الإجابة على بعض ما طرح سابقا.

وقبل الخوض في الموضوع المطروح علينا أن نقف عند مفهوم النّقد لغة،واصطلاحا رغم أنهما تداولهما في أبحاث كثيرة لكنّ من باب وذكّر لما فيه من منفعة.

العرض:

مفهوم النّقد لغة: مأخوذ من النقود،والدّراهم ، ويقصد به تمييز الغث من الصالح منه يقول ابن فارس :"**نقد الدّراهم ،وذلك أن يكشف عن حاله في جودته،أو غير ذلك، ودرهم نقد: وازن جيّد كأنّه قد كشف عن حاله، فعلم".**[1]

ويقصد به منا أن يميّز الشخص بين الحقيقيّ، والمزيّف ،ويقال :" **ناقدت فلانا إذ ناقشته بالأمر"**[2].

مفهوم النّقد اصطلاحا: هو تذوق النّصّ الأدبيّ ،وتناوله بالدّس، والتحليل،والتّفسير وفق آليات منهج مختار **"فالنّقد في حقيقته تعبير عن موقف كليّ متكامل في النّظرة إلى الفّن عامة، أو إلى الشّعر خاصّة يبدأ بالتّذوق أي: القدرة على التّمييز..."**[3]

النّقد الأدبيّ له الأسبقية الزّمانيّة، والمكانيّة في اتّصاله بالنّص، فهو الإجراء الأول الّذي اتخذه الدّارس للولوج إلى عوالم الإبداع من خلال اعتماده على العمليات العقلية الكبرى التّالية :

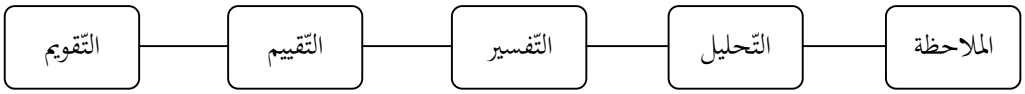

إنّ بهذا التّوجه الّذي جعل النّقد الأدبيّيشتغل بالبنيّة، وأهمل النّسق، مع العلم أن النّص بنية، ونسق"**فالنّقد لا يعود بشكل واحد من الفنون الفكرية العديدة، بل يصبح هو الفعل الفكريّ برمته**"[4]،أي أن الفعل النّقدي أثناء مقاربته للنّص الإبداعي يصبح فعلا فكريا يساهم من خلال عملية الممارسة في تسطير تاريخ الأدب، وضمن هذا المسعى يعلن المفكّر، والنّاقد عبد الله الغذّامي عن موت النّقد الأدبيّ الّذي صاحب العمليّة الإبداعيّة العربيّة خاصّة، ويقدّم بديلا عنه إنّه النّقد الثّقافيّ حتى نتحرّر من سلطة البلاغيّ لأنّنا " **بحاجة إلى نقلة نوعيّة تمسّ السّؤال النّقديّ ذاته، ولكن ذلك لن يتحقّق ما لم تتحول الأداة النّقديّة ذاتها**"[5]،فالغذامي يعلن أنه بات من الضروري الانتقال إلى أداة نقديّة بديلة تسهم في مكاشفة النّص وإخراج أسراره، والظّروف مناسبة لهذا الانتقال ولهذا يرى أن الأداة النّقدية مهيأة لهذه الأدوار النّقدية الثّقافيّة خاصّة مع ما تملكه من الخبرة في العمل على النّصوص، وما مرّت به من تدريب، وامتحان لفاعليتها في التّحليل، والتّأويل المنضبط، والمجرّب، فإنّ التّفريط بها، أو التّخلي عنها سيحرمنا من وسيلة ناجحة، وسيجعلنا خاضعين لسلطة الخطاب المدروس، أو لهيمنة المقولة الفلسفية التي يستند إليها تفكيرنا ،فاللّجوء إلى النّقد الثّقافيّ إجراء ذكيّ يجعل من القارئ يستدعي أدواته القديمة، ويجمعها مع الوافد الجديد المطعّم بالدّراسات اللّسانية، والأنثروبولوجيّة، والسياسيّة، والاجتماعيّة، فيحسن من آداءه، ويعمق من قراءاته، وقبل هذا وذاك يجب أن ندرك ماهية النّقد الثّقافيّ، ونتعرف على رواده، إنّه من أهمّ المناهج النّقديّة ما بعد الحداثيّة، حيث كان ظهوره الفعليّ في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1985 على يد فنيست ليتش Vincent leitch .

يعد رائده عند العرب عبد الله الغذامي منذ إصداره الموسوم : في النّقد الثّقافيّ قراءة في الأنساق العربيّة، ثم صلاح قلنصوة بإصداره : تمارين في النّقد الثّقافيّ، وفرق الغذامي في أبحاثه بين نقد الثّقافة، والنّقد الثّقافيّ، فالأولى مشاريع بحثيّة تعرض قضايا متنوعة كالقضايا الفلسفيّة،

الاجتماعيّة، والسياسيّة، وبشكل عام هذه المجالات يهتم بها علماء الأنتروبولوجيا، وعلماء الاجتماع، وعلماء التّاريخ، أما الثّاني فهو الّذي يسلط الضّوء على عمليّة استكشاف الأنساق الثّقافية المضمرة، فنحن نج أنفسنا " **أمام منظومة مفاهميةتضع التلقي في إطار التاريخ من جهة، وتقرأ الأعمال الأدبيّة، وتحكم على قيمتها الجماليّة من خلال تارخيّة التّلقيات من حهة أخرى** "[6] و هذا يدفعنا إلى السّعي الحثيث نحو ربط الأدب بسياقه الثّقافيّ غير المعلن، فهو لا يتعامل مع النّصوص بالتّركيز على الجّانب الجماليّ، بل على أساس أنساق ثقافيّة مخفيّة، وهنا يظهر الفرق بينهم فالدّراسات الثّقافيّة تهتم بكل النّشاطات الثّقافيّة الإنسانيّة، بينما النّقد الثّقافيّ يعنى بالنّصوص الإبداعيّة وبخصائصها الجماليّة، والفنيّة ويركّز على علاقة النّص بالأيديولوجيا أين تهتم هذه العمليّة ب" **سبيرورة التفاعل القائم بين النصّ، والقارئ من جهةّ وتركّز من الجهة الأخرى على التّمييز بين ما يعود إلى النصّفي هذه العمليّة، وما يعود إلى أفعال التّحقيق، والتّجسيد الّتي يمارسها القارئ** "[7]. فالاهتمام بالمضمر ينشط ذاكرة القارئ،ويدفعه إلى تجديد أدواته للّحاق بمعني النصّ المتسربة عبر صفحاته، ولعلّ أبرز ما أضافه الغذامي هو النّسق المضمر، فما المقصود به؟

مفهوم النّسق : هو مجموعة من العناصر المتفاعلة، والمتّجهة نحو هدف واحد، ويتكون من ثلاثة أركان أساسيّة هي :

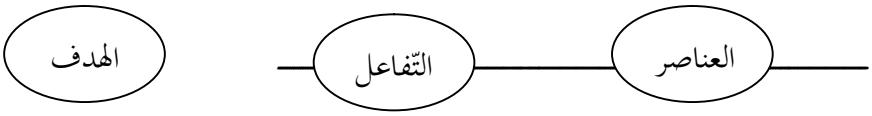

و هي: **"تشريعات أرضيّة من صنع الإنسان، في مقابل التّعاليم السّماوية التي أنزلها الله تعالى في الأديان "**[8]،أي أنه مكون من مبادئ، ويمتلك آليات تشبه القوانين التي أنزلها الله علينا في صرامتها، والجدير بالذكر أن هناك فرق بين النّسق، والسّياق، فهذا الأخير أكبر، وأعم من النّسق، والعلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل، ويعرّف جميل حمداوي النّسق المضمر على أنه ذلك الّذي لا يظهر على سطح اللّغة، ولكنه يتمكّن من الاختباء، ويصطنع حيلا للتّخفي، ولا نكتشفه إلا من

خلال تفكيك البنى الدّاخلية للنّص لأن الخطاب "**فضاء يكشف عن مستويات متباينة، ويضمر أنساقا متعددة يضطلع النّقد الثّقافي بمهمة تعريتها، والكشف عنها بمعية تيارات نقديّة مختلفةمن قبيل التّاريخانية الجديدة، وما بعد الكولونيالية، والنّقد النّسوي...التي تبقى رغم أوجه الاختلاف بينها**"[9].

ونستشف من خلال ما سبق أن النّقد الثّقافي منفتح على العديد من المناهج، والدراسات، وله علاقة بالكثير من التّخصصات، ومن المناهج التي تركت أثرها على هذه القراءة البنيوية، والسّميائيّة، والتّأويليّة، فلا يوجد نصّ إلا وهو محمّل بأكثر من نسق، "**وهذا ما يؤكده هيليس ميللر معبرا على ما تعرضت له الدّراسات الأدبية الإبداعية، والنّقدية من تحول مفاجئ، وعالميّ تقريبا عن النّظري بمعنى التوجه نحو اللّغة كعلّة، وحقّقت تحولا مماثلا نحو التّاريخ، والثّقافة، والمجتمع، والسياسة، والمؤسسات، وظروف الطّبقة، والجنس، والسّياق الاجتماعيّ، والقاعدة الماديّة**"[10]،فاللّغة طيعة في أحيان كثرة ، تعمل على مواكبة الحركات الاجتماعية ، وتضفي على هذه الحركات صبغة إبداعية، تعطي شرعية لتدخل النّاقد الذي يبحث في ما ورائها، ويكشف عما تخبئه، كما أنّ الأمم تبنى أيضا ترسيم الهويّة الثّقافيّة الّتي تقف بواسطتها سدا منيعا في وجه العولمة المتوحّشة "**الأمة ليست كيانا سياسيا فقط إنما هي أيضا شيء ينتج معان، وهذا الشيء الّذي يفسر سلطتها في توليد حسّها بالهويّة، والانتماء**"[11]فالإقبال على دراسة الخطاب ثقافيا يعزز من فهم الأمة لتاريخها فهما صحيحا يساعدها على بناء منظومة إبداعية تحافظ بها على الهويّة وتربطها بالموروث، وتحقّق الأصالة.

يعلن الغذامي إذن عن موت النّقد الأدبي الذي لم يأتي بجديد لأنه"**وصل إلى حد النّضج ، أو سنّ اليأس ... ولم يعد قادرا على تحقيق متطلبات المتغيّر، والمعرفيّ، والثقافيّ الضّخم الّذي**

نشهده عالميّا، وعربيّا"[12] وضمن هذا الإطار يتّضح جليا الحدود الفاصلة بين النّقد الأدبيّ، والنّقد الثّقافيّ، فالأول يعنى بكل ما تتوفر عليه النّصوص الإبداعيّة من خصائص فنيّة، وجماليّة، أمّا الثّاني فمجاله الاهتمام بكل النّشاطات الثّقافية الإنسانيّة وأهم ما يظهر هذا التّمايز تلك المرتكزات الّتي لم يعرها النّاقد الأدبيّ انتباها .

مصطلحات النّقد الثقافيّ، ومرتكزاته :

من المعلوم أنّ عبد الله الغذامي في رحلة بحثه عن مكامن النّقد الثّقافيّ اهتمّ**بنظريّة التّواصل عند جاكبسون وهي: نموذج لغويّ يتكون من ستّة عناصر: المرسل، المرسل إليه، الرّسالة، السّياق، الشّيفرة، أداة الاتّصال وأضاف إليها الغذامي عنصر النّسق.**

1. **النّسق المضمر:** يخفي النّسق البلاغيّ، والدلاليّ أنساقا مضمرة يكشفها النّقد الثّقافيّ، وهي أنساق متناقضة ومتصارعة، بحيث نجد نسق ثقافيّ معلن، وظاهر يحمل توجّه الكاتب، ونسق مماثل غير معلن مناقض للأول، وهذا هو غاية النّقد الثّقافيّ الذي حسب الغذامي يكشف عيوب الخطاب، والأنساق الثّقافيّة المضمرة ، والقبيحة الّتي يتضمنها ، وتأثيرها قوي في تكوين الشّخصيّة العربيّة، كنسق **تضخّم الذّات (الفحولة)** الذي انتقل من الذّهنية الشعرية إلى الذهنية الاجتماعية، وهنا تبدأ الخطوة الأولى لصناعة الطاغية المختفي وراء الكلمات، وحسب الغذامي دائما يعبر نزار قباني عن هذا التّضخم أحسن تعبيرا عندما يقول: "**جربّت أنواع العبادات كلّها، فوحدت أحسنها عبادة ذاتي"**[13]
2. **المؤلّف (الكاتب) المزدوج:** من المعلوم أنّ المبدع، أو الكاتب له حضور مزدوج، واحد ينتج أنساقا أدبيّة، وجماليات واعية، وآخر ينتج أنساقا ثقافيّة بشكل غير واعيّ.
3. **الدّلالة النّسقيّة:** هناك ثلاث دلالات هن : دلالة مباشرة، والثّانية إيحائيّة، أما الثّالثة فهي النّسقيّة الثّقافيّة واكتشافها يحتاج إلى إلى ناقد مكيّف، ومجهّز بمعدّاته النّقدية.
4. **الجملة الثّقافيّة:** توجد الجملة النّحوية ودلالتها مباشرة، وجملة أدبيّة، ودلالتها بلاغيّة، وجملة ثقافيّة مرتبطة بالنّقد الثّقافيّ.

5. **التّوريّة الثّقافيّة:** والّتي تعتمد على معنيين معنى قريب غير مقصود، ومعنى بعيد، وهو محل الاهتمام يساعد على اكتشاف المختبئ وراء الكلمة.
6. **المجاز الكلّيّ:** قناع تتقنع به اللّغة لتمرر أنساقها الثّقافيّة دون وعي من الكاتب.

حاول عبد الله الغذامي من خلال جهوده في هذا المجال أن يحفز المبدعين والباحثين على استثمار السّياقات الثّقافيّة لخلق دلالات جديدة، أو كما يحلو للبعض تسميتها بالاستعارات الثّقافيّة التي تدلّ على براعة الممارسة واستغلال المحمول القبليّ بدرجة المحمول البعديّ، ولهذا يصرح أحمد الزعبي **"ليس القول الأدبيّ إنشاء يحفظ، أو يتوارث، أو يلقن ..وليس القول الأدبيّ رصفا قواعديا للمفردات، أو تواليا خطيا للألفاظ، بل هو حجم وفضاء، حجمه في الدلالات التي يولّدها انتظامه "**[14]،فالنص روح محملة بكل الحمولات الثّقافية التي تنتمي لجماعة الكاتب، والباحث معا.

أهم مقولات النّقد الثّقافيّ: استند هذا المنهج إلى مجموعة من الأساسيات لإقناع الباحث بفلسفته، وأهمها مايلي:

1. **الثّقافة المضادّة :** انتشر هذا المصطلح في ستنيات القرن الماضي لا سيما في أمريكا، وبريطانيا أين انتشرت فيهما الحركات السياسيّة، والثّقافيّة بزعامة الجماعة **الروحية** التي تحمل نزعة عدائيّة ضد الاتجاه المادّي، إنها ثقافة مختلفة، أثارت الجدل لارتباطها **بالأقليّات**، والفئات الضعيفة، والمستصغرة من الجهة الرسميّة.
2. **الجندر :** يشير هذا المصطلح إلى مختلف المسلمات، والممارسات التي تحكم البناء اللغوي للرجل، والمرأة وعلاقتهما الاجتماعيّة، ويستمد قوته أكثر عندما يتعارض مع مصطلح الجنس الّذي هو تكوين بيولوجي للجسد.
3. **ثنائية الأنوثة، والذّكورة (الرّجولة):** شكلان من أشكال الجندر، يعدان تنظيمان ثقافيان للسلوكيات الّتي ينظر إليها على أنها حالات مناسبة اجتماعيا لجنس معين، فإذا كان الجنس يرتبط بالطبيعة، فإن الجندر يرتبط بالثّقافة، ويبقى الإشكال بينهما مرتبط بمسألة حساسة أساسها : كيف يمثل الطرفان بعضهما البعض ؟ وعليه فالذّكورة تشير إلى جانب هوياتي، لأنها مرتبطة

بوجود الرجل، ففي الثّقافة الرجولة مساوية الذكورة، في حين أن امرأة قد تجابه مجموعة من الذكور، بمعنى أن الذكورة خطاب أدائيّ، فالثّقافة هي التي خلقت الذّكورة وقابلتها بالأنوثة.

4. **الكرنفاليّ :** هو في الأصل مصطلح لباختين يعني به الاحتفاليّ مأخوذ من المهرجاني، أين يسود المجتمع أجواء كرنفالية يعيش فيها العالم وضعا مقلوبا، واستفاد النّاقد الثّقافيّ من هذا الطرح ، حيث يسمح له بخلق وعي تعدديّ، وانفتاح على العالم، وبهذا انتقل إلى الدراسات الثقافية، وننوه إلى أن استخدامه مجازيّ يتضمن مختلة أشكال المقاومة، والرد على سلطة ما، أو مؤسسة ما، أو قانون ما يشعر الغالبيّة بأن هذه السّلطة تقمعها وبالتّالي يسمح الجو الكرنفاليّ بقلب الأوضاع، أي انتقال السّلطة من العلوي إلى السّفلي بطريقة ساخرة مضحكة ،والملاحظ أن هذه المقولات، وغيرها لم يضعها النّقد الأدبيّ في الحسبان، وفي الحقيقة إن من يتلقّى تلك النّصوص، ويبعث فيها الروح هو النّاقد والباحث المكيف المتبصّر، **"والغريب في الأمر أن محددات النّقد الأدبيّ الباحث عن الفنيّ في بحثه هذا ، وتحديده للجيد من القبيح ، يعتمد على محددات ثقافيّة ولهذا فإن : نقد الأدب نقد للثّقافة من حيث أن الأدب روح الثّقافة ، حامل رئيس من حامليها ، كيف يمكن نقد الرّواية حتى من النّاحية الجماليّة دون التّعرض للثقافة التي خرجت الرّواية من رحمها** ،،[15]وهذا يؤكد أهميّة السّياق الثّقافيّ بالنّسبة للنّاقد الأدبيّ الّذي يفرض عليه من حيث يعي أو لا يعي التّعرض للبيئة الثّقافية التي ولد فيها النّص مع العلم أنّ أذواق القراء ، وطبائعهم تختلف ،ومنه تختلف عمليّة تلقيّ النص "**انتقل المعنى من النّصّ إلى القارئ ...الذي يتفاعل مع أنساق النّصّ لإنتاج الدّلالة"**[16]

5. **المدينة الدّاخلية :** مصطلح انتشر في الثّقافة الأنجلو أمريكية، وهي امتداد طبيعي للمركز يقطنها أنواع مختلفة من الفئات السّكانية تنحصر في مناطق سكنية محددة تحت مبدأ قيمة الدّخل الفرديّ، وأصبحت في الآونة الأخيرة انتشرت أكثر، حيث تنعت بالعشوائيّة العفنة، والخربة.

تنشأ هذه المدينة في الغالب من هجرة الناس من المدينة المركز إلى الضّواحي مثل منطقةd3 في أمريكا التي ينحصر فيها السّود الفقراء، وتصنف ضمن المخيلة الجماعيّة كفضاءات لنشوء عصابات مختلفة تتعاطى المخدّرات أضف إلى التّشرد، والأيتام، والبطالة مما دفع نقّاد الدّراسات الثقافية إلى إدراج الأعمال التي تتحدث عن هذه الموضوعات ضمن المتخيل المختلف، أو متخيل

الأماكن الخلفية تأخذ فيه اللّغة نصيب الأسد، لأن هذا النّص **"يتشكل سواء كان نصّا أدبيا، أو ثقافيا من طبقات لغوية لسانيّة، ويتشكل من علامات، ورموز قابلة للتّفسير، والتّأويل، والقراءة من وجهات نظر متعددة، ويتشكل النّص من أفكار جماليّة، و أيديولوجيّة وبلاغيّة، وأسلوبيّة ...ويشكل النّص من عواطف، ومشاعر، ومو اقف معلنة، ومخفية، ويتشكل النّص من إيقاعات متعددة متنوعة ..."**[17].

وخصوصية النّص الإبداعي تمنحه سلطة الانتشار، والتّوسع خرج البنية اللّغوية لتنزاح دلالاته نحو السّياق الخارجي التّاريخيّ، والاجتماعيّ، والثقافيّ، فيفصح، ويبوح، إلا أن بعض النّقاد، والباحثين يرون أنّ**"النّص المفتوح على التّأويل الثّقافي فهو أيضا تمتلك سلبياتها خصوصا في التّوسع خارج النّص، والإسقاط على النّص من الخارج وهنا يكمن دور الآليات في ضبط الحدود، وتوسيعها في إطار أدبي ثقافيّ عالميّ"**[18].

وعلى الرغم من هذا التبشير بإيجابيات النقد الثقافي خاصة من قبل عبد الله الغذامي الذي أعلن موت النقد الأدبي حيث وجهت له عدة انتقادات منها : أنه لا يمكن أن يكون بديلا عنه، لأن النقد الثقافي يبقى مجرد نشاط نقدي كما أنه غير قابل للتعميم، فالأنساق الثقافية المضمرة لا توجد فقط في الشعر، فقد حصره في كشف عيوب الخطاب.

الخاتمة :

- النّقد الثّقافيّ لا يلغي النّقد الأدبيّ، بل يكمله مهما بدا الّتباين بينهما، إلا أنهما متلازمان يشكّلان توأمة لقراءة النّص، فالنّاقد الثّقافيّ هو بالضّرورة ناقد أدبيّ.
- ضرورة تزوّد الناقد العربيّ عامّة،والنّاقد الجزائريّ خاصّة الآليات النقدية الجديدة،والتّمكّن منها أدادمياً ليتمّ بسلاسة الانتقال من التّنظير إلى التّطبيق سهل على الطالب الجامعي،والقارئ للمدونة السّردية ،والشّعرية الإنسانية الوقوف على مضمراتها ،وتعريتها بيسر.
- النّص الأدبيّ مكوّن معقّد، وزئبقيّ كالإنسان الّذي أبدعه، فكلّما اقتربنا من فهمه ظهر جزء منه غامضا يحتاج إلى مزيد من الوقت، والأدوات.

- يهتم النقد الثّقافيّ بالظاهر كخطوة أولى ليلج إلى المضمر الّذي يتميز بالتّحول، وعدم الثّبات رغم تحكمه في سلوك الفرد.
- كلما تطورت الممارسة النّقدية كلما ظهرت صلاحيّة فكرة إمكانيّة التّعايش بين المناهج من أجل قراءة ثقافيّة للنّص، فتتّسع آفاق البحث، ويتطور التّفكير الإبداعيّ.

---

[1] بليل عبد الكريم: تعريف النّقدhttps://www.alukah.net/social/0/39819/2012/4/2، اطلع عليه 2024/1/4.

[2] المرجع نفسه.

[3] إحسانعباس،تاريخالنقّدالأدبيّعندالعرب،دارالثقافة،ط4،بيروت، 1983،ص5.

[4] رنيه وليك : النقد الأدبي، نظرة تاريخية ضمن كتاب : ما هو النقد؟ ترجمة : سلامة حجازي، مراجعة : عبد الوهاب الوكيل ط 1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص6.

[5] عبد الله الغذامي، عبد النبي اصطيف: ضمن سلسلة حوارات لقرن جديد و موضوعها : نقد ثقافي - أم نقد أدبي، ط 1دار الفكر، دمشق 2004، ص61.

[6] عبد الكريم شرفي: من فلسفات التّأويل إلى نظريات القراءة، دراسة تحليليّة نقديّة في في النّظريات العربيّة الحديثة، منشورات الاختلاف الدّار العربيّة للعلوم، ناشرون،ط1، الجزائر، بيروت،2007، ص146.

[7] المرجع نفسه،ص181.

[8] عبد الله الغذامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط3، 2005، ص5

[9] عبد العزيز حمودة : الخروج من البنية - دراسة في سلطة النص - علم المعرفة، الكويت، العدد 298، نوفمبر، 2003، ص 223.

2المرجع نفسه ، ص.223

[11] قلوليبنساعد:الرّوايةأرضالتّعدد،والهويةيتنازعهامنظورانفيالجزائر،عنالهويّة،والذّاكرةفيالرّوايةالجزائرية،جريدة النّصر،2021/12/13ص1

[12] عبد الله الغذامي: عبد النبي اصطيف: ضمن سلسلة حوارات لقرن جديد وموضوعها: نقد ثقافي- أم نقد أدبي، ط1، دمشق، دار الفكر، 2004، ص 120.

[13] ينظر د بعيو نورة:محاضرات في النقد الثقافي،سنة ثانية ماستر2، جامعة مولود معمري،. 2020.

[14] أحمد الزعبي : في الإيقاع الروائي _نحو منهج جديد في دراسة البنية الروائية _ دار الأمل ، عمان ، 1986 ، ص 227.

[15] سعد البازغي : النقد الأدبي، وسؤال الثقافة، جريدة الشرق الأوسط، الأربعاء، 20 ديسمبر، 2017، العدد 1426، ص3.

[16] عبد الغني بارة:إشكالية تأصيل الحداثةفي الخطاب النقدي العربي المعاصر، مقارنة حواريةفي الأصول المعرفيّة،الهيئة المصريّة العامّةللكتاب،2005،ص103.

[17] عز الدين المناصرة : النقد الثقافي المقارن ، منظور جدلي تفكيكي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص5،6.

[18] المرجع نفسه ، ص 12.

المصادروالمراجع:

*** المصادر:**

1.عبد الله الغذامي: النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي بيروت، الدار البيضاء، ط3،

*** المراجع :**

1.أحمد الزعبي : في الإيقاع الروائي _نحو منهج جديد في دراسة البنية الروائية _ دار الأمل، عمان، 1986.

2.عبد العزيز حمودة : الخروج من البنية - دراسة في سلطة النص - علم المعرفة، الكويت، العدد 298، نوفمبر 2003.

3.عبد الله الغذامي، عبد النبي اصطيف: ضمن سلسلة حوارات لقرن جديد و موضوعها : نقد ثقافي - أم نقد أدبي، ط 1دار الفكر، دمشق، 2004.

4.عزالدين المناصرة : النقد الثقافي المقارن، منظور جدلي تفكيكي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005.

5.إحسانعباس،تاريخالنقّدالأدبيّعندالعرب،دارالثقافة،ط4،بيروت، 1983.

6.عبدالكريمشرفي:

منفلسفاتالتّأويلإلىنظرياتالقراءة،دراسةتحليليّةنقديّةفيفيالنّظرياتالعربيّةالحديثة،منشوراتالاختلافالدّارالعربيّةللعلوم،ناشرون،ط1،الجزائر،بيروت،2007.

7.عبدالغنيبارة:

إشكاليةتأصيلالحداثةفيالخطابالنقديالعربيالمعاصر،مقارنةحواريةفيالأصولالمعرفيّة،الهيئةالمصريّةالعامّةللكتاب، 2005.

*** الكتب المترجمة:**

رنيه وليك: النقد الأدبي، نظرة تاريخية ضمن كتاب : ما هو النقد؟ ترجمة: سلامة حجازي، مراجعة: عبد الوهاب الوكيل ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

*** الجرائد:**

1. سعد البازغي : النقد الأدبي، وسؤال الثقافة، جريدة الشرق الأوسط، الأربعاء، 20 ديسمبر، 2017، العدد 1426.

2. قلوليبنساعد:

الرّوايةأرضالتّعدد،والهويةيتنازعهامنظورانفيالجزائر،عنالهويّة،والذّاكرةفيالرّوايةالجزائرية،جريدة النّصر،2021/12/13.

*** المحاضرات:**

بعيو نورة: محاضرات في النقد الثقافي،سنة ثانية ماستر2، جامعة مولود معمري، 2020.

*** المواقع:**

https://www.alukah.net.